

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

ممن حوالبك من الأغمار إن شاء الله .

وأما ما ذكرت من اجتهاد الرأي في تكليف صفات الرب فإننا لا نجيز اجتهاد الرأي في كثير من الفرائض والأحكام التي نراها بأعيننا وتسمع في آذاننا .

فكيف في صفات الله التي لم ترها العيون وقصرت عنها الظنون غير أننا لا نقول فيها كما قال إمامك المريسي إن هذه الصفات كلها لا شيء واحد وليس السمع منه غير البصر ولا الوجه منه غير اليد ولا اليد منه غير النفس وأن الرحمن ليس يعرف لنفسه سمعا من بصر وبصرا من سمع ولا وجها من يدين ولا يدين من وجه وهو بزعمكم سمع وبصر ووجه وأعلى وأسفل ويد ونفس وعلم ومشينة وإرادة مثل خلق الأرضين والسماء والجبال والتلال والهواء التي لا يعرف لشيء منها شيء من هذه الصفات والذوات ولا يوقف لها منها على شيء فالله المتعالي عندنا أن يكون كذلك